

صاروا ببيضته تحت الحفظ بداره فبلغ أهل الأهنوم
فاجتمعوا وحملوا إلى الدار واطلقوا شيوخهم بيد الفرس
وخرج محمد بن علي من شاره راجعاً إلى خمر.

وقبلاً جمع عمر بن صالح بن هريرة الشرفي جميعاً
وفصد بهم إلى مدينة اب برهد بذلك نكابة الفقيه
محسن الوزير اذ كان بها دارة وفيها أهله وكان المباعث
لخروجهم ان الفقيه محسن لما وصل اليه مكابته عمر بن صالح
لم يقابلهم بقبول وثلثاهم بالكلام السارف ما اشار به
حفظه عمر بن صالح فما كان هم الا الخروج بعسكر موفور
فجاسوا خلال الديار وزاعوا الاطفال والاشرار والاختيار
ورطت المدينة عنوة وانهبوا بعضها او النصف منها
والنصف الآخر دافع عنه أهلها وحصل فتا من الجانبين
واستمر النهب في المدينة نحو يوم وليلة وانفصل عنها
راجعاً إلى بلاده ووقع فيها من لا ذنب له واما بيوت
الفقيه الذئب هو المقصود بالخرج فسلك ولما بلغ الأمثل
هذه الحوكة شق الغارة اليهم وبعث من بجصرته في
أسرع حال وبذل للاجناد الأموال وامر عليهم عماد الدين
يحيى بن علي بن الموثول والناصر بن الحسين بن الحسن
ومحمد بن حسين بن عبد الفادر وصاحب كوكبان فسلك

بهم المضائق فانهم بهم محاذياً بجبل براخ عند العذارب
وهو محل فيه اشجار منده واحجار لا مجال فيها للخيل والرجل
فصادف بها المقصور والفاصد من غير اختيار فكان جمع
الامام لها فع غنيمه بارده وكانت وفعة شنيعة وحادثه
صارت القلوب من أجليها وجبعة وانجحت المعركة عن ان
يحيى بن علي بن الموثول والناصر بن الحسين بن الحسن خسرنا
مربعين وكان فخطان ممن أعان على قتل العماد فأصابه
من ذلك الحال رعشة في جسمه وكان يعترف ان ذلك
سببه المشاركة التي اوردته الهندكة واحتر اللثام رأسهما
وعلفا بيشيرة وعرفت جثة العماد بهنق فيه فحملك
إلى العذارب وأضيف إليها الرأس ودفن هناك وفر بنفسه
صاحب كوكبان ففجاء الفصحى في الأجل عن المهالك وممن
قتل معهما علي بن محمد بن احمد بن صالح بن ابي الرجال
وعلي بن مهدي الجوفى وكان ممن بعد في الأبطال
وذهب ابن هريرة عمر بن صالح بصل النهار بالليل يمدح
بقتل ابنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما بلغ الأمثل
هدا المشفق وجه الحسين بن علي بن الموثول شقيق
العماد الشهيد إلى حاشد وكبيل بالعفاير في بلادهم
وأمره باستنارة حفايقهم والمساعدة بوصولهم وطلب